فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات

اعــداد

أماني عمر محمد عبدالله

فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات

إعـــداد

أماني عمر محمد عبدالله

أ.د.مصطفي محمد قاسم
استاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

د.هبه أحمد رشاد
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الفيوم

الملخص:

إن تمكين الأسرة أصبح أساسياً في تنشئة أبناء يتمتعون بالقدرة النفسية والمهارات الحياتية بوجه عام، كي يكونوا عناصر فاعلة في التعامل مع تحديات المستقبل وبنائه. كما أن تمكين الأسرة للقيام بتنشئة الأجيال يشكل بدوره ضمانة أساسية للمجتمعات والدول لأهمية أفراد المجتمع، وتهدف الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات، تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقويمية، اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج المسح الاجتماع بطريقة العينة وذلك لعينة من الاسر المستفيدة من البرنامج وعددهم (٣٣١) ، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على مقياس فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تحقيق أهدافه، مطبق على المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم، وطبقت في محافظة الفيوم المنفذة لبرنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم، وتدل نتائج الدراسة على فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات.

الكلمات الافتتاحية: التمكين – حقوق الطفل – زواج القاصرات.

The effectiveness of the program to support children's rights and empower their families in raising families' awareness of the danger of underage marriage

Summary:
Empowering the family has become essential in raising children who have the psychological ability and life skills in general, so that they can be effective elements in dealing with the challenges of the future and building it. Empowering the family to raise generations, in turn, constitutes a basic guarantee for societies and countries due to the importance of community members. The study aims to determine the effectiveness of the program for supporting children's rights and empowering their families in making families aware of the danger of underage marriage. This study belongs to the type of evaluative studies. This study relied on the use of the method The meeting survey was conducted using a sample method for a sample of the families benefiting from the program, numbering (331). In collecting data from the field, the researcher relied on the measure of the effectiveness of the program for supporting children's rights and empowering their families to achieve its goals, applied to the beneficiaries of the program for supporting children's rights and empowering their families in Fayoum Governorate. In Fayoum Governorate, which implements the program to support children's rights and empower their families, the results of the study indicate the effectiveness of the program to support children's rights and empower their families in making families aware of the danger of underage marriage.

Key words: Empowerment - Children's rights - Marriage of minors.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة هي نواة المجتمع، وإن كان هناك اختلافات كثيرة بين الثقافات والمجتمعات إلا أن العامل المشترك هو ان الأسرة السوية هي أساس نهضة المجتمعات وتقدمها، فنجد ان كافة الأسر السوية والتي تعتمد على أسس صحيحة في التربية أنها تنجب أبناء لهم أدوار كبيرة في نهضة المجتمعات وتقدمها، أما الأسر التي تعانى من التفكك بين أفرادها نجد أنها تنتج أفراد غير سويين ولا يساعدون إلا على تدمير المجتمعات **(حليلو، ٢٠١٣، ص ٧)**.

والواقع أن استعراض بعض البرامج التي تخدم الأسرة يبين أن هناك العديد من البرامج التي تندرج ضمن عملية تمكين الأسرة منها مشاريع الاسر المنتجة وبرامج القروض الصغيرة التي ترفع من مستوى الأسرة ماديا وغيرها من البرامج الخاصة بالأسرة والمرأة والطفل، والتي تعمل على تمكين الأسرة من خلال تعزيز حصانتها وضمان حقوق أفرادها ودفعهم لتحمل مسؤولياتهم عن حماية حياتهم الأسرية واستقرارها **(حجازي، ٢٠١٢، ص ١٤٤)**.

والجدير بالذكر ان المجلس قام بالعديد من البرامج والمشروعات التي تحد من المخاطر للأطفال وتقوم بدعمهم عن طريق تمكين أسرهم، ومن هنا أشار المركز القومي للطفولة والأمومة إلى أن محافظة الفيوم تعد من المحافظات الرائدة في هذا المجال حيث تعمل من خلال (١٢) جمعية أهلية تتضمن مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على التعامل مع حالات الأطفال المعرضين للخطر، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج "دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم"، والذي يهدف إلى تطبيق منظومة عمل لرفع الوعي وتقوية الخدمات الخاصة بالطفولة والأمومة في محافظة الفيوم كنموذج استرشادي ليتم تطبيقه في محافظات مصر الأخرى **(المجلس القومي للطفولة والامومة ،٢٠٢١)**.

وأن الهدف من البرنامج هو المساهمة في دعم حقوق الأطفال من خلال تمكين أسرهم وبالأخص في الأماكن الأكثر احتياجا فضلا عن المساهمة في تحسين نوعية وحجم الخدمات المقدمة للأسر والأطفال الأكثر عرضة للخطر، لافتة إلى أن البرنامج نجح في رفع الوعي الخاص بالمشكلات والظواهر المستهدفة كختان الإناث وزواج الأطفال حيث تعمل أنشطة البرنامج في (٥٠) قرية موزعة على (٦) مراكز بالمحافظة كما نجح البرنامج في إطلاق عدة مبادرات على رأسها "أمهات رائدات" والتي تضمنت محور التمكين الاقتصادي من خلال تنفيذ مشغل للسيدات، ومبادرة "بيئة مدرسية أمنة"، بالإضافة إلى البرامج الأخرى التي ينفذها ويتبناها المجلس في محافظة الفيوم مثل المبادرة الوطنية لتمكين البنات "دوّي" حيث تعتبر الفيوم هي النموذج الذي يحتذى به في تطبيق المبادرة في المحافظات الآخر(**المجلس القومي للطفولة والأمومة ،٢٠٢١**).

وأنه تم تنفيذ مبادرة "أمهات رائدات" بمحافظة الفيوم ضمن أنشطة تمكين الأسر المهمشة تعليمياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، وذلك بهدف دعم واحترام حقوق أطفالهم والحفاظ على الكيان الأسري المترابط من خلال تنفيذ نموذج متكامل للتنمية الشاملة للأمهات وقد تضمنت مرحلتين، تضمنت المرحلة الأولى من المبادرة فتح عدد (٣٩) فصل من فصول «التنمية الشاملة»، بإجمالي عدد (٧١٩) من الدارسات، وبلغت نسبة النجاح (٤٢ %) لإجمالي عدد (٦١٢) سيدة من الممتحنات، وتضمنت المرحلة الثانية من المبادرة فتح عدد (٣٠) فصل من فصول «التنمية الشاملة»، بإجمالي عدد (٥٣٠) من الدارسات بالتوزيع على المراكز الست (**برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم، ٢٠٢١**).

كما أن المجلس القومي للطفولة والأمومة اتخذ كافة الإجراءات اللازمة حيال تلك الوقائع بالتعاون مع الجهات المعنية، والتي تمثلت في النيابة العامة

والتي لا تدخر جهدا في تنفيذ حقوق الطفل الواردة بالدستور والقانون المصري والمواثيق الدولية، وملاحقة المتورطين في تلك الوقائع، كما أكدت على دور لجان حماية الطفولة بالمحافظات في اتخاذ الإجراءات اللازمة وسرعة الوصول لمواطن الخطر وأخذ التعهدات اللازمة لمنع إتمام الزيجات لحين بلوغ الفتيات ١٨ سنة، والمتابعة الدورية مع الأهالي للتأكد من عدم تعرض الأطفال لخطر الزواج المبكر. وحماية الأطفال من كافة أشكال العنف والإساءة التي يتعرضون (**المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٢١**).

وبمراجعة الدراسات السابقة في هذا السياق وجدت الباحثة أن العديد منها أكد على أهمية تمكين الأسر، والتي تتمثل بشكل كبير في المرأة، هذا فضلاً عن أهمية ابراز دور الجمعيات الأهلية لتنفيذ هذا البرنامج والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

بينما تشير دراسة جونسون (**Johansson, 2009**) التي أوصت بضرورة تبنى سياسات تهدف إلى تمكين المرأة وبناء قدراتها وتحسين نوعية حياتها والعمل على إدماج المرأة وتدعيم المشاركة السياسية لها في المجتمع.

واهتمت دراسة (**حلاة، ٢٠١٢**) والتي أكدت أن تمكين الأسر والمشاركة الفعالة لها يمكن أن تصل بالأطفال إلى استجابات قوية تنمى من قدراتهم النفسية والصحية والتأهيلية لذلك تمكين الأسر بالموارد والتدريبات تساعد على رفع الكفاءة.

وفي هذا السياق أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية دعم حقوق الاطفال والتي يعمل البرنامج على سبع قضايا وهى (ختان الإناث وزواج الاطفال والتسرب من التعليم وأوراق ثبوتية النسب والتسرب من التعليم والعنف ضد الاطفال وعمالة الاطفال وسوء التغذية) والتي منها ما يلي:

دراسة **شين** (**Chin 2002**) التي توصلت إلى المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال من خلال العمل على توفير برامج تعليمية لهم وإحداث التغيير المطلوب في الأطفال أنفسهم بما يعود بالنفع على مجتمعهم.

بينما دراسة باربين **(Barbain, 2005)** تعرفت على تأثير العوامل الاجتماعية على نمو الأطفال جسمياً ونفسياً واجتماعياً ولقد توصلت الدراسة إلى إن الفقر والعنف وعدم المساواة الاجتماعية وانهيار القيم من شأنه أن تخلق بيئة وبائية مليئة بالتحديات تفرز لنا أطفال مشوهين اجتماعيا ونفسيا.

وتؤكد دراسة ويكز **(Wicks, 2005)** على أنه لابد من وجود ترابط بين الاحتياجات التي تظهر في الواقع الاجتماعي الحاضر بين المجتمع والأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية من أجل رفع مستوى برامج حماية الطفل.

في حين تشير دراسة **(محمود ،٢٠٠٧)** والتي توصلت إلى أن طبيعة برامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر من وجهة نظر العاملين والمستفيدين والمعوقات التي تحول دون الاستفادة من هذا البرنامج لمعرفة واقعية البرنامج واكبر وجه للاستفادة منه.

كما تؤكد دراسة **(الطناشي، ٢٠١٦)** على ان تنوع المؤسسات تمكن من حماية الأطفال لذين لا أسرة لهم أو الذين يعيشون صعوبات خاصة داخل الأسرة، وكذلك على البرامج تركز على تنمية الطفل وهو وجود برامج ارتجالية فقط لا تملك أهداف حقيقة.

في حين أشارت دراسة **(عمار، ٢٠١٧)** والتي توصلت إلى تقييم واقع الحماية الاجتماعي من وجهة نظر عينة من الأطفال في الخطر والمقيمين بالمؤسسات المتخصصة في الحماية، والكشف عن مدى تأثير الجنس والمستوى الدراسي عن تقديراتهم لمستوى الحماية التي يتلقونها في المؤسسة، كما أكدت على أن الأخصائيين الاجتماعيين يواجهون صعوبات في حماية الاطفال دون قوانين مثبتة.

بينما توضح دراسة **(بن سلمان، ٢٠١٩)** والتي تركز على ابناء أسر الضمان الاجتماعي وكيفية حصولهم على البرامج التعليمية والتدريبية التي من

شأنها رفعت درجة الحماية الاجتماعية لأطفال هؤلاء الأسر وتختلف درجة الحماية لأبناء الأسر على حسب وفرة مصادر التمويل والتدريب.

أما دراسة **(غازي، ٢٠٢١)** فقد أكدت ان تمكين ربة الأسرة تمكين (اقتصادي واجتماعي وسياسي) يساعد في تحقيق الرضا التام عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية وهذا يرفع من مستوى رقى الأبناء.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه تحديد مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات **وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلى :**

١- تحديد المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه.

٢- التوصل إلى تصور مقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه ما مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات؟ **وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلى :**

١- ما المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه؟

رابعا: مفاهيم الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على عدة مفاهيم وهي:

١- مفهوم التمكين:

فهناك من يرى أنه "استراتيجية لتقوية الفقراء في حقِّ تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتِّخاذ القرار على المستوى المحلي، وما قد يواجِه ذلك من تعارُض للمصالحِ بين بناء القوة والفقراء وتنظيمهم واتفاقهم حول أهداف ومصالح مشتركة، وتدعيم مُشاركتهم في المنظَّمات الشعبية والحكومية ليتحوَّلوا من متلقِّين للخدمات إلى مطالبين بها"**(السنهوري، ٢٠٠٧)**.

ويعرِّفه آخرون: أنه "الطريقة التي بواسطتها يتم مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تتحكَّم في ظروفها، وتستطيع إنجاز أهدافها، وهكذا تكون قادرة على العمل لمساعدة نفسها وغيرها على زيادة مستوى معيشتها، بالتركيز على نقاط القوة للسيطرة على الموارد بزيادة المشارَكة في الأعمال المجتمعيَّة**(عبد اللطيف، ٢٠٠٣)**.

ومن خلال ما سبَق يمكن تعريف التمكين إجرائيًّا كالتالي:

- حصول الاسر على الوعى بقضايا محو الامية
- مساعدة الأسرة على الحصول على الخدمات الاقتصادية لدعم فصول محو الأمية
- مدى توافر البرامج التوعية للأسرة حول (ختان الإناث _الهجرة غير الشرعية _ زواج الأطفال _ التسرب من التعليم)

٢- مفهوم حقوق الطفل :

الطفل ليس ملكاً لوالديه بقدر ما أنه ليس مادة يتصدق بها. بل هو كائن حي يتمتع بحقوق **(البروتوكولات الاختيارية لاتفاقيه حقوق الطفل، ٢٠٠٦)**.

ويوجد تعريف أخر باعتباره فرداً مستقلاً ينتمي إلى أسرة ومجتمع يتمتع بحقوق وعليه واجبات تتلاءم مع سنه ومرحلة نماءه وتعزيز الاعتراف بالكرامة

الإنسانية الأساسية لجميع الأطفال و ضمان رفاهيتهم ونماءهم (**United Nations Treaty Collection, 2018**).

كما تعرف حقوق الطفل على إنها مبدأ تمتع جميع الأطفال بنوعية جيدة من المعيشة كحق لهم وليس امتيازا يتمتع به قلة منهم(**Children's Rights, 2015**).

ومن خلال ما سبَق يمكن تعريف حقوق الطفل إجرائيًّا كالتالي:

- الحقوق الدستورية التي نصت على تعليم الاطفال في التعليم الأساسي.
- حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ، ومزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة لسنه.
- للطفل حق في الحماية من ممارسة أي عمل يهدد صحته وتعليمه ونموه.
- حقوق الاطفال في عدم الإضرار بهم مثل ختان الإناث.
- حق الطفل في اثبات نسبه لوالدية واستخراج شهادة قومية بهويته.
- اعطاء الطفل وقته الكافي للنضج والنمو دون عمل شاق او زواج مبكر.

خامساً: دور الخدمة الاجتماعية في قضية ختان الإناث :

يعرف أيضا ختان الإناث FC بقطع جزء من الأعضاء التناسلية للأنثى FGC، أو تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى(FGM)، وهى ممارسة تنطوي على بتر جزء من الأعضاء التناسلية للأنثى أو تغييرها، وذلك لأسباب اجتماعية أكثر منها طبية، وطالما كان يتم استخدام مصطلح ختان الإناث لسنوات طويلة ث لوصف تلك الممارسة بيد أنه قد تم نبذ تلك التسمية إلى حد بعيد، حيث أنها تنطوي على مقارنة أو تناظر بينها وبين ختان الذكور، أما تشويه الأعضاء التناسلية (FGM) فهو المصطلح الأكثر شيوعا بين المناصرات لحقوق المرأة وصحتها، واللاتي ترغبن في التأكيد على المخاطر التي تصاحب مثل هذا الإجراء، وفى منتصف التسعينات، قررت العديد من المجتمعات المحلية الممارسة للإجراء، والنساء المعنيات بمحاربته، بالتحول الى استخدام مصطلح أكثر حيادية وهو قطع أجزاء من الأعضاء التناسلية

للأنثى Female genital cutting (FGC) حيث أنهم اعتبروا تعبير تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى مصطلحاً منحازاً ولا يشجع علي المناقشة من أجل الحد من تلك الظاهرة .**(جمعة، بربري، ٢٠١٤م، ص٢٠٣)**

ويرتبط ختان الإناث ببعض المعتقدات الاجتماعية الخاطئة حيث يعتقد بعض الناس أن هناك علاقة بين ختان الإناث والبلوغ، ومع ذلك هنا لا تلعب الممارسات الضارة أي دور ضروري في الانتقال الذي تقوم به الفتاة منذ الطفولة حتى سن الرشد. في الواقع، غالبًا ما يحدث ختان الإناث قبل سن البلوغ في مصر وبعض البلدان الأخرى الدول، يستند هذا المفهوم الخاطئ للارتباط بين ختان الإناث والبلوغ على عدد من المعتقدات الاجتماعية الخاطئة:

- أن ختان الإناث أمر مألوف وتقليدي.
- أن ختان الإناث هو خطوة احتفالية للانتقال إلى مرحلة الأنوثة.
- أنه يحفظ فضيلة الفتاة وعذريتها إذ تصبح المرأة وفية لزوجها.
- ولا يسعى إلى العلاقات الجنسية المفرطة .
- أن الأعضاء الخارجية الأنثوية المراد إزالتها غير نظيفة.
- أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية هو جراحة "تجميلية"، لأنه إذا تُركت الفتاة بدون ختان، فهي أنثى وينمو البظر ليصبح طول العضو الذكري.
- أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ضروري للزواج والحمل .
- أن ختان الإناث واجب ديني.**(Seror, 2013, p13)**
- الضغط الاجتماعي للتوافق مع الأقران .
- تصور أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ضروري لتربية الفتاة بشكل صحيح وإعدادها للبلوغ والزواج.
- الافتراض بأن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يقلل من الرغبة الجنسية للمرأة، وبالتالي يحافظ على العذرية قبل الزواج ويمنع الاختلاط .

- ربط تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بأفكار عن النظافة (صحية، جمالية وأخلاقيًا)، بما في ذلك الاعتقاد بأن البظر سينمو إذا تُرك دون تقطيع بإفراط.
- اعتقاد النساء، في بعض الحالات النادرة، أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يحسن المتعة الجنسية للذكور والرجولة، وحتى في حالات نادرة، أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يسهل الولادة.
- تحسين قدرة المرأة على تحمل آلام الولادة من خلال ألم الختان.
- الاعتقاد بأن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يدعمه أو يفرضه الدين، أو أنه يسهل الوفاء بالتوقعات الدينية للقيود الجنسية .
- فكرة أن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية هو تقليد ثقافي لا يجب إيقافه، لا سيما من قبل أشخاص من خارج المجتمع. (**World Health Organization, 2012,p4)**

يمكن أن يكون ختان الإناث له العديد من العواقب طويلة المدى منها ما يلي:

- التهابات المثانة والمسالك البولية المتكررة.
- الخراجات والقرح.
- العقم.
- زيادة خطر حدوث مضاعفات الولادة ووفيات حديثي الولادة.
- الحاجة إلى عمليات جراحية لاحقة. على سبيل المثال، تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية الإجراء الذي يغلق أو يضيق فتحة المهبل.(**World Health Organization, 2014, p2)**

أما عن دور الخدمة الاجتماعية (الاخصائي الاجتماعي) في قضية ختان الإناث يتمثل في :

أ- توضيح للرائدة طبيعة عملها مع السيدات في القرية.

ب-الاتفاق مع الرائدة على خطة العمل الشهري.

ج- إعطاء الرائدة المعلومات اللازمة عن أهالي المجتمع المحلي.

د- تنمية معارف الرائدة حول أساليب منع الممارسات الضارة.

هـ- تقديم المشورة للرائدة في عملها.

و- إكساب الرائدة المهارة في التعامل مع المترددات على الوحدة الاجتماعية.

ز- مساعدة الرائدات في التغلب على ما يواجههن من صعوبات أثناء العمل.

ح- المساهمة في تطوير العمل بالوحدة الاجتماعية.

ط- المساهمة في زيادة موارد الوحدة الاجتماعية لتحقيق الأهداف.

ي- التعاون مع فريق العمل بالوحدة لتحقيق أهداف التوعية بالممارسات الضارة.

ك- العمل على نشر برامج التوعية والتثقيف الصحي لسكان القرية.

ل- نشر المعلومات حول مخاطر الممارسات الضارة بصحة المرأة والطفلة.

م- التعرف على القيادات بالمجتمع المحلي لتكوين علاقات عمل قوية معهم.**(قنديل، ٢٠٠٩م، ص ١٤٤١).**

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة : تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات التقويمية.

المنهج المستخدم : سوف تعتمد الباحثة على منهج المسح الاجتماع بطريقة العينة وذلك لعينة من الاسر المستفيدة من البرنامج والتي تبلغ (٣٣١) أسرة.

أدوات الدراسة : اعتمدت الباحثة علي أداة رئيسية وهي مقياس بعنوان تقويم فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تحقيق أهدافه، مطبق على المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم.

مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني :** تم تطبيق الدراسة الحالية في محافظة الفيوم المنفذة لبرنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم.

٢- **المجال البشري (عينة الدراسة)** الاسر المستفيدة من البرنامج والتي حجم العينة (٣٣١) مفردة.

٣- **المجال الزمني** : فترة إجراء الدراسة

سابعاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

جدول (١)

البيانات الأولية لمجتمع الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	أقل من ٢٥ سنة	٣٢	٩,٧
	من ٢٥: اقل من ٣٠ سنة	٦٥	١٩,٦
	من ٣٠: اقل من ٣٥ سنة	٧٢	٢١,٨
	من ٣٥: اقل من ٤٠ سنة	١٠٧	٣٢,٣
	من ٤٠ سنة فأكثر	٥٥	١٦,٦
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**
المستوى التعليمي	محو أمية	٢٣٥	٧١
	مؤهل متوسط	٧٨	٢٣,٦
	مؤهل فوق المتوسط	١٢	٣,٦
	مؤهل عالي	٣	٠,٩
	أمي	٢	٠,٦
	إعدادية	١	٠,٣
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**
الحالة الوظيفية	موظف حكومي	١٦	٤,٨
	موظف قطاع خاص	٢٨	٨,٥
	ربة منزل	٢٨٢	٨٥,٢
	عاملة نظافة	١	٠,٣
	أرزقى	١	٠,٣
	فلاح	٢	٠,٦
	عاملة في حصانة	١	٠,٣
	الإجمالي	**٣٣١**	**١٠٠**

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للفئات العمرية، حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٣٥: اقل من ٤٠ سنة) والتي بلغت (٣٢,٣%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٣٠: اقل من ٣٥ سنة) بلغت نسبتهم (٢١,٨%)، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٢٥: اقل من ٣٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٩,٦%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٤٠ سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (١٦,٦%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (أقل من ٢٥ سنة) بلغت نسبتهم (٩,٧%).

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للمستوى التعليمي، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للحاصلين على شهادة محو الأمية، والتي بلغت (٧١%)، أما الحاصلين على مؤهل متوسط بلغت نسبتهم (٢٣,٦%)، بينما الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط بلغت نسبتهم (٣,٦%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عال (٠,٩%)، كذلك الأميين بلغت نسبتهم (٠,٦%)، أما الحاصلين على الشهادة الإعدادية بلغت نسبتهم (٠,٣%).

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً للحالة الوظيفية، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة ربة المنزل والتي بلغت (٨٥,٢%)، أما موظف قطاع الخاص بلغت نسبتهم (٨,٥%)، بينما بلغت نسبة موظف الحكومة (٤,٨%)، في حين بلغت نسبة الفلاح (٠,٦%)، كذلك فئة عاملة النظافة بلغت نسبتهم (٠,٣%)، وحصل على نفس النسبة كل من الأرزقي، عاملة حضانة.

النتائج المتعلقة باستجابات المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم طبقاً لدخل الأسرة على عبارات فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات

جدول رقم (٢)

يوضح فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	٨.	ك	%	ك	%				
١	برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم علي تنمية معارفي بخطورة زواج القاصرات.	٢٦٧	٨٠,٧	٦١	١٨,٤	٣	٠,٩	٩٢٦	٣٠٨,٧	٩٣,٣	٢
٢	مكنني برنامج ساعدني دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من توعية جيراني بخطورة زواج القاصرات.	١٨٠	٥٤,٤	٨٧	٢٦,٣	٦٤	١٩,٣	٧٧٨	٢٥٩,٣	٧٨,٣	١٠
٣	ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم على فهم المشكلات النفسية المترتبة علي زواج القاصرات.	٢٣٨	٧١,٩	٩٠	٢٧,٢	٣	٠,٩	٨٩٧	٢٩٩,٠	٩٠,٣	٥
٤	ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بالتعاون مع الجهات القضائية في استصدار القوانين التي تجرم زواج القاصرات.	١٥٠	٤٥,٣	٧٤	٢٢,٤	١٠٧	٣٢,٣	٧٠٥	٢٣٥,٠	٧١,٠	١١
٥	ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية مهاراتي للتعامل مع بناتي القاصرات.	٢٤٧	٧٤,٦	٧٩	٢٣,٩	٥	١,٥	٩٠٤	٣٠١,٣	٩١,٠	٤
٦	ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية اتجاهاتي نحو ظاهرة زواج القاصرات.	٢٤٢	٧٣,١	٧٤	٢٢,٤	١٥	٤,٥	٨٨٩	٢٩٦,٣	٨٩,٥	٦
٧	ساهم برنامج دعم حقوق	٢٧٠	٨١,٦	٦٠	١٨,١	١	٠,٣	٩٣١	٣١٠,٣	٩٣,٨	١

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجمـــوع الأوزان	الـــوزن المرجح	القـــوة النسبية	الترتيب
		ك	٨.	ك	%	ك	%				
	الأطفال وتمكين أسرهم فى تنمية معارفي حول المشكلات الصحية المترتبة علي زواج القاصرات.										
٨	أفادني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من معرفة المشكلات الاجتماعية المترتبة علي زواج القاصرات.	٢٦٤	٧٩,٨	٦٤	١٩,٣	٣	٠,٩	٩٢٣	٣٠٧,٧	٩٣,٠	٣
٩	ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي بحقوقي .	٢١٥	٦٥	١٠٦	٣٢	١٠	٣	٨٦٧	٢٨٩,٠	٨٧,٣	٧
١٠	دعمني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من حماية حقوقي في اختيار مصيري .	١٧٩	٥٤,١	١٢٣	٣٧,٢	٢٩	٨,٨	٨١٢	٢٧٠,٧	٨١,٨	٨
١١	أرشدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم إلي الاضطلاع علي حقوق الطفل وفق الاتفاقيات الدولية .	٩٨	٢٩,٦	١٢٥	٣٧,٨	١٠٨	٣٢,٦	٦٥٢	٢١٧,٣	٦٥,٧	١٢
١٢	مكنني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من كيفية اتخاذ القرارات.	١٧٤	٥٢,٦	١٣٢	٣٩,٩	٢٥	٧,٦	٨١١	٢٧٠,٣	٨١,٧	٩
	المجموع	٢٥٢٤		١٠٧٥		٣٧٣		١٠٠٩٥			
	المتوسط	٢١٠,٣		٨٩,٦		٣١,١					
	النسبة	٦٣,٥		٢٧,١		٩,٤					
	المتوسط المرجح	٨٤١,٣									
	القوة النسبية للبعد	٨٤,٧									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى النتائج المرتبطة **فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٨٤١,٣) والقوه النسبية للبعد (٨٤,٧٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٦٣,٥٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٧,١٪) الى نسبة (٩,٤٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها ". ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تنمية معارفي حول المشكلات الصحية المترتبة علي زواج القاصرات." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣١٠,٣) وقوة نسبية (٩٣,٨٪).

٢- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها ". برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم علي تنمية معارفي بخطورة زواج القاصرات." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٣٠٨,٧) وقوة نسبية (٩٣,٣٪).

٣- جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها ". أفادني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من معرفة المشكلات الاجتماعية المترتبة علي زواج القاصرات." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٣٠٧,٧) وقوة نسبية (٩٣٪).

٤- جاءت العبارة رقم (٥) والتي مفادها ". ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية مهاراتي للتعامل مع بناتي القاصرات." في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٣٠١,٣) وقوة نسبية (٩١٪).

٥- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها ".. ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم على فهم المشكلات النفسية المترتبة علي زواج القاصرات.." في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٩٩) وقوة نسبية (٩٠,٣٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٦) والتي مفادها ". ساعدني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية اتجاهاتي نحو ظاهرة زواج القاصرات." في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٩٦,٣) وقوة نسبية (٨٩,٥٪).

٧- جاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها ". ساهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من تنمية معارفي بحقوقي." في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٨٩) وقوة نسبية (٨٧,٣٪).

٨- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي مفادها ". دعمني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من حماية حقوقي في اختيار مصيري." في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢٧٠,٧) وقوة نسبية (٨١,٨٪).

٩- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي مفادها ". مكنني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من كيفية اتخاذ القرارات." في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٢٧٠,٣) وقوة نسبية (٨١,٧٪).

تستنتج الباحثة مما سبق موافقة المبحوثين **من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم**، على عبارات البعد والتي تراوحت نتائجها ما بين (٩٣,٨% إلى ٦٥,٧%)، حيث يسهم برنامج **دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات**، في تنمية معارفي حول المشكلات الصحية المترتبة علي زواج القاصرات، كما أسهمت تلك المعارف في ادراك مخاطر زواج القاصرات، إلى جانب معارف خاصة بالمشكلات الاجتماعية المترتبة علي زواج القاصرات، بالإضافة إلى تنمية مهاراتي للتعامل مع بناتي القاصرات، كذلك أسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات في فهم الأسر المشكلات النفسية المترتبة علي زواج القاصرات، وتنمية اتجاهاتهم نحو ظاهرة زواج القاصرات. وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة **(السمالوطي، ٢٠١٠)** والتي أكدت على أهمية تنمية معارف الأسر وأثر ذلك مستوى الحماية التي يحصل عليها أطفالهم ، نتيجة إدراكهم لمتطلبات الأطفال النفسية والاجتماعية والاقتصادية وسبل الوفاء بها لتوفير بيئة مناسبة لتنشئة الأطفال تنشئة سوية، كذلك تتفق ونتائج دراسة (حلاة، ٢٠١٢) والتي أكدت على أهمية

تمكين الأسر واكسابهم المعارف والمهارات التي تساعدهم الاستجابة قوية لمتطلبات أطفالهم، وتسهم في تنمية قدراتهم النفسية والصحية والتأهيلية، من خلال رفع كفاءة الأسر بمجموعة من البرامج التدريبية التي تتضمن مواد تتعلق بمهارات فهم المشكلات التنشئة الاجتماعية للأطفال. هذا إلى جانب الاتفاق مع دراسة كونغان (**Conyngham, 2002**) والتي توصلت إلى تأثير الموافق الوالدية على إدراك الأطفال لمجتمعهم، فكلما حصل الوالدين على جرعة كافية من الوعي حول طرق حماية أطفالهم، من الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي كلما أثر ذلك على نوعية حياة أطفالهم، بعكس التأثير السلبى على الأطفال ينشأ نتيجة السيطرة.

جدول رقم (٣)

المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم تعليمي القراءة والكتابة لانشغالي بأعمال المنزل	٤٦	١٣,٩	٦١	١٨,٤	٢٢٤	٦٧,٧	٨٤٠	٢٨٠,٠	٨٤,٦	٥
٢	طول الحلقات النقاشية والندوات مما يتعارض مع أوقات فراغي	٣٦	١٠,٩	٦٩	٢٠,٨	٢٢٦	٦٨,٣	٨٥٢	.٢٨٤	٨٥,٨	٣
٣	صعوبة تسديد قرض المشروع الخاص بي	٢٨	٨,٥	٢٩	٨,٨	٢٧٤	٨٢,٨	٩٠٨	٣٠٢,٧	٩١,٤	١
٤	منع الأطفال من التعليم للعمل وزيادة دخل الأسرة	٣٠	٩,١	١٤٦	٤٤,١	١٥٥	٤٦,٨	٧٨٧	٢٦٢,٣	٧٩,٣	٧
٥	زواج الفتيات مبكرا للتخفيف من عبأها في التعليم والأكل واللبس	١٤٦	٤٤,١	١٥٣	٤٦,٢	٣٢	٩,٧	٥٤٨	١٨٢,٧	٥٥,٢	٩
٦	ختان الإناث من العادات والتقاليد الموروثة (مكرمة للبنت) وخوف من الاهل	٢٠١	٦٠,٧	٨١	٢٤,٥	٤٩	١٤,٨	٥١٠	١٧٠,٠	٥١,٤	١٠
٧	لم يتم اختياري لتنفيذ مشروعي الخاص	١٨٥	٥٥,٩	٢٤	٧,٣	١٢٢	٣٦,٩	٥٩٩	١٩٩,٧	٦٠,٣	٨
٨	عدم السماح لأطفالي بالمشاركة	٤٨	١٤,٥	٧٢	٢١,٨	٢١١	٦٣,٧	٨٢٥	٢٧٥,٠	٨٣,١	٦

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجمـوع الأوزان	الـــوزن المرجح	القـــوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	في الأنشطة المدرسية للذهاب للعمل بعد المدرسة										
٩	لـم أفهـم مـا قالـه المحاضـرين والأخصائيين في بعض الأحيان	٣٣	١٠	٥٩	١٧,٨	٢٣٩	٧٢,٢	٨٦٨	٢٨٩,٣	٨٧,٤	٢
١٠	رفـض زوجـي المشـاركة فـي بعض أنشطة البرنامج	٣٦	١٠,٩	٧٨	٢٣,٦	٢١٧	٦٥,٦	٨٤٣	٢٨١,٠	٨٤,٩	٤
	المجموع	٧٨٩		٧٧٢		١٧٤٩		٧٥٨٠			
	المتوسط	٧٨,٩		٧٧,٢		١٧٤,٩					
	النسبة	٢٣,٨		٢٣,٣		٥٢,٨					
	المتوسط المرجح	٧٥٨,٠									
	القوة النسبية للبعد	٧٦,٣									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٣) إلى النتائج المرتبطة **المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه**، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٧٥٨) والقوه النسبية للبعد (٧٦,٣٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد، ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٢٣,٨٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٢٣,٣٪) الى نسبة (٥٢,٨٪) أجابوا لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتي مفادها " صعوبة تسديد قرض المشروع الخاص بي." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣٠٢,٧) وقوة نسبية (٩١,٤٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٩) والتي مفادها ". لم أفهم ما قاله المحاضرين والأخصائيين في بعض الأحيان " في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٢٨٩,٣) وقوة نسبية (٨٧,٣٪).

٣- جاءت العبارة رقم (٢) والتي مفادها ". طول الحلقات النقاشية والندوات مما يتعارض مع أوقات فراغي." في الترتيب الثالث بوزن مرجح (٢٨٤) وقوة نسبية (٨٥,٨٪).

٤- جاءت العبارة رقم (١٠) والتي مفادها ". رفض زوجي المشاركة في بعض أنشطة البرنامج." في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢٨١) وقوة نسبية (٨٤,٩٪).

٥- جاءت العبارة رقم (١) والتي مفادها ".عدم تعليمي القراءة والكتابة لانشغالي بأعمال المنزل" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٢٨٠) وقوة نسبية (٨٤,٦٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٨) والتي مفادها ". عدم السماح لأطفالي بالمشاركة في الأنشطة المدرسية للذهاب للعمل بعد المدرسة." في الترتيب السادس بوزن مرجح (٢٧٥) وقوة نسبية (٨٣,١٪).

٧- جاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها ".. منع الأطفال من التعليم للعمل وزيادة دخل الأسرة.." في الترتيب السابع بوزن مرجح (٢٦٢,٣) وقوة نسبية (٧٩,٣٪).

٨- جاءت العبارة رقم (٧) والتي مفادها ". لم يتم اختياري لتنفيذ مشروعي الخاص " في الترتيب الثامن بوزن مرجح (١٩٩,٧) وقوة نسبية (٦٠,٣٪).

تستنتج الباحثة مما سبق عدم موافقة المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم على عبارات البعد والتي تراوحت نتائجها ما بين (٥١,٤% إلى ٩١,٤%)، حيث لم يجدوا صعوبة في تسديد قرض المشروع الخاص بهم، وأنهم لم يجدوا صعوبة في استيعاب ما قاله المحاضرين والأخصائيين، أثناء الحلقات النقاشية، لذا لم يشعروا بطول الحلقات النقاشية والندوات، كذلك أشارت استجابات المبحوثين من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم إلى دعم

أزواجهم وتشجيعهم على المشاركة بأنشطة البرنامج، كذلك كان لديهم الرغبة لتعلم القراءة والكتابة، والتي لم تتعارض مع الأعمال المنزل، ولقى البرنامج اقبال وتأييد من المستفيدين مما دفعهم بالسماح لأطفالهم للمشاركة بالأنشطة المدرسية، وتشجيعهم على التعليم، وعدم تشغيلهم وهم دون السن، وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة داهل **(Dahal, 2011)** والتي أكدت على أن البرامج والمشروعات تهدف إلى تمكين الفئات المهمشة وخاصة المرأة الفقيرة اجتماعيا وسياسيا، والتي لها أكبر الأثر على رفع مستوى حياة أسرهم وتنعكس على تحسين مستوى الخدمات المقدمة لذويهم.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة

النتائج **العامة المرتبطة بالتساؤل الرئيسي للدراسة والذي مفاده " ما مدى فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات؟**

فقد كشفت نتائج الدراسة أن مدى تحقيق برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم لتوعية الأسر بخطورة زواج القاصرات يتراوح ما بين (٩٣,٨% إلى ١٠٠%)، وذلك طبقاً لاستجابات عينة الدراسة من (المستفيدين من البرنامج والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالبرنامج)، حيث يسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات، في تنمية معارفي حول المشكلات الصحية المترتبة علي زواج القاصرات، كما أسهمت تلك المعارف في ادراك مخاطر زواج القاصرات، إلى جانب معارف خاصة بالمشكلات الاجتماعية المترتبة علي زواج القاصرات، بالإضافة إلى تنمية مهاراتي للتعامل مع بناتي القاصرات، كذلك أسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات في فهم الأسر المشكلات النفسية المترتبة علي زواج القاصرات، وتعديل اتجاهاتهم نحو ظاهرة زواج القاصرات.

هذا كما أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام يسهم برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات، من خلال المؤتمرات، واللقاءات وندوات المدرسية، وندوات لتوعية المجتمع، كذلك توعيتهم بالقوانين التي تجرم زواج القاصرات، والمخاطر الصحية الناتجة عن زواج القاصرات، إلى جانب عمل حملات مشتركة، بالتعاون مع الجمعيات النسائية، والمجلس القومي للأمومة والطفولة.

لذا نستخلص مما سبق أن برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم ذا فاعلية في توعية الأسر بخطورة زواج القاصرات بنسب تراوحت ما بين (٩٣,٨ إلى ١٠٠)، ولكن يحتاج إلى مزيد من الدعم حتى يتعاون مع الجهات الإعلامية لتوسيع نطاق التوعية بمخاطر زواج القاصرات، والتطرق لتوعية الأسر بنصوص الاتفاقيات الدولية التي تتعلق بحقوق الطفل.

النتائج العامة المرتبطة بالتساؤل الأول للدراسة والذي مفاده " ما المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق اهدافه ؟"

فقد كشفت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه تمثلت في معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصر مدة المرحلة التي تقدم الخدمة، كذلك معاناة العاملين ببرنامج حماية حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قلة الحوافز المادية للعاملين به، كما يواجه برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم معوقات إدارية في التواصل بالمجتمع، بالإضافة إلى معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل فيه، إلى جانب معانة يعاني برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصور الوعي الجماهيري بأهدافه، معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من سيطرة العمل الإداري على العمل المهني مما يعيق البرنامج من تحقيق أهدافه، كذلك معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قصور

الخـدمات الإعلاميـة التسـويقية (التصـوير الفيـديو – الفوتـوجرافر) لأمهـات الأطفال لتمكينه من تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى معاناة برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم من قلة الموارد المالية لتحقيق أهدافه.

تاسعاً: التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه

استخلصت الدارسة التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه، وفيما يلي عرض تفصيلي للبرنامج التدريبي المقترح:-

أولاً : الأساس الفلسفي للتصور المقترح .

استند البرنامج على نموذج المنظورات المتكاملة لبرامج دعم حقوق الأطفال وحماية الطفل وتمكين أسرهم لتحقيق ذلك، كأحد النماذج التي تركز على على التدخل لمواجهة المشكلات التي تتجاوز التي تعرض الأطفال للخطر أي كان نوعه، وفي ضوء الخيارات المتعددة والمنظورات المختلفة وهي : مفهوم حقوق الطفل، ومفهوم التمكين، المنظور الايكولوجي ، منظور التنمية الاجتماعية ، منظور حقوق الانسان، وفي ظل الحاجة الى نموذج تحليلي لتوجيه ممارسة الخدمة الاجتماعية في دعم حقوق الطفل، وتقديم سبل الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضة للخطر، لابد من وجود مدخل متكامل، ولقد اظهر هذا المدخل:

١- أنه اداه لتحليل كل جانب من جوانب اي حالة او موقف لممارسة الخدمة الاجتماعية بمجال دعم حقوق الطفل.

٢- هو مدخل لتحديد العلاقة السببية والنتائج التي ترتبت على تدني الوعي بقضايا حقوق الطفل وخاصة التي تنص عليها المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، لتحديد الاستجابات الممكنة ونتائجها كما يمثل نظرة عامه عن عملية التدخل الفعال.

ثانياً : المعايير التي تم يجب مراعاتها عند تنفيذ التصور المقترح لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه .

١- البدء من المعوقات التي تواجه البرنامج والتي رصدتها الدراسات الحالية وبعض أوجه القصور التي ظهرت نتيجة ضعف مستوى تمويل البرنامج أو تدني الوعي المجتمعي ولم تطرق لها برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه وأشارت لها نتائج الدراسة الحالية.

٢- الاعتماد بشكل أساسي على المحاكاه والتطبيق العملي لكافة مراحل التصور، استناداً على التجارب السابقة الواردة بالإطار النظري للدراسة.

٣- العمل على استخدام أنسب الأدوات والاستراتيجيات والتكنيكات التي من شأنها تعميم الممارسات والنماذج الناجحة من المستفيدين من برنامج دعم حقوق الأطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه، وتشجيع المستفيدين على الاستمرارية في الاستفادة من أنشطة البرنامج، وجذب مستفيدين جدد.

٤- كسب الدعم والتأييد من المؤسسات المجتمعية المحيطة لزيادة تمويل (المادي – والمالي) أنشطة برنامج دعم حقوق الطفل وضمان استدامة أهدافه.

ثالثاً : أهداف التصور المقترح .

يمثل الهدف العام للتصور المقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة فاعلية برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم في تحقيق أهدافه، ويتم تحقيق هذا الهدف بتحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية:-

١- اكساب المستفيدين بعض المعارف والمهارات:

أ- معارف تتعلق بمراحل نمو الطفل:

معارف خاصة بالمتطلبات النفسية والاجتماعية والثقافية، لخلق مواطن سوى قادر على تحقيق التنمية لمجتمعه، وتحمل مسئولية عمل أسرة جديدة، وتقديم لها كافة سبل الرعاية والحماية مراحل النمو الجسمية، كذلك معارف

خاصة بمخاطر القاصرات على الفتاة والأسرة والمجتمع، وغيرها من أوجه العنف التي تتعرض لها الأطفال وتعرض حياتهم للخطر.

ب- التنسيق مع مؤسسات المجتمع المحيطة لتوحيد جهود حماية الأطفال المعرضة للخطر:

إنشاء قاعدة بيانات لجميع المؤسسات العاملة بمجال حماية الأطفال، ويتم تحديثها بشكل دوري، وتم إعلام المستفيدين بها من خلال لقاءات وورش عمل، ... وغيرها من الفاعليات، إلى جانب تعاون تلك الجهات لتقديم خدمات متكاملة للأطفال المعرضين للخطر وأسرهم.

ج- التنسيق مع وسائل الاعلام لرفع مستوي الوعي المجتمعي :

للإعلام دور صناعة الإعلام في تشكيل ثقافة ووعي مجتمعي يدعم الأسر المصرية ويلعب دورًا في تمكين الأطفال والنشء، وأهمية أن يتوافق المنتج الإعلامي مع الاتفاقات الدولية والقوانين الوطنية نحو تطوير نهج لحماية حقوق الطفل ودعم بناء الإنسان.

د- التمكين الاقتصادي لأسر الأطفال المعرضين للخطر:

وذلك بهدف الحد من الفقر بين الأطفال المعرضين للخطر وتحسين مستوى معيشتهم وبناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية للمشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية، كذلك سين الأحوال المعيشية لخمس فئات من الأطفال المحتاجين اقتصاديا والمهمشين اجتماعيا وذلك بمساندة الجهات الحكومية المعنية وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

هـ- المهارات الفنية:-

اكساب المشاركين المهارات الفنية الخاصة بالخدمة الاجتماعية والتي تتضمن دراسة وتشخيص المشكلات الاجتماعية والتخطيط للتدخل للحد منها، وغيرها من المهارات الثانوية والتي تؤهل الإخصائي لتطبيق أساليب وتكنيكات الخدمة الاجتماعية.

و- مهارات ريادة الأعمال:-

تعدّ المهارات الريادية عنصرًا أساسيًا لاكتشاف الفرص غير المستغلة والخروج بأفكار مشاريع ابتكارية ناجحة، خصوصًا مع التغييرات التي نشهدها يوميًا ويتغير معها حاجة السوق والمستهلكين وتتضمن (مهارة التخطيط- مهارة إدارة الوقت- إدارة المخاطر- مهارات التواصل- الاقناع- التركيز على النتائج...)

رابعاً : الاستراتيجيات المستخدمة فى التصور المقترح .

يعتمد البرنامج التدريبي على استراتيجيات التدريب الحديثة والتي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات منها:

- المناقشة الجماعية .
- التوضيح والتبسيط .
- إعادة البناء المعرفي للمشاركين .
- الاتصال .
- الإقناع .
- تغيير الاتجاهات .
- الاستخدام الأمثل للموارد.
- حل المشكلات .
- المدعمات الإيجابية (التعزيز) .
- ورش العمل .

خامساً : الأساليب والتكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح .

- النمذجة.
- ورش العمل.
- المحاكاة.
- الندوات والمحاضرات.
- لعب الدور.
- التسجيل.
- الوسائل المسموعة والمرئية.
- المناقشة الجماعية.
- التأمل.

سادساً : المهارات المستخدمة فى التصور المقترح .

١- مهارات **استراتيجية العمل الفريق** بصفة عامة (مهارة العمل في جماعة – مهارة التعاون – مهارة الحوار – مهارة التواصل الاجتماعي – مهارة المشاركة الاجتماعية).

٢- **المهارات التحليلية** (مهارة تقدير الموقف- مهارة الإعداد – مهارة جمع البيانـات – مهـارة تحليـل المعلومـات – التفسـير – التقيـيم – الإنهـاء- مهارات التخطيط- مهارات المتابعة والتقييم).

٣- **المهارات التفاعلية** (مهارة الاتصال – مهارة الملاحظة – مهارة التسجيل – مهارة المقابلة – مهارة المنافسة – مهارة التعاقد).

سابعاً : الأدوار المهنية المستخدمة في التصور المقترح.

دور المخطط.	دور المرشد.	دور الوسيط.
دور المنظم.	دور المحلل والمقوم.	دور الموضح.
دور المنسق.	دور الممكن .	دور المستشار المعلم

المراجع المستخدمة

١- **برنامج دعم حقوق الاطفال وتمكين أسرهم بمحافظة الفيوم** (٢٠٢١):. (http://www.nccm-egypt.org)

٢- البروتوكولات الاختيارية لاتفاقيه حقوق الطفل (٢٠٠٦): **اتفاقية حقوق الطفل UNICEF** نسخة محفوظة ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٦ على موقع واي باك مشين) (http://www.nccm-egypt.org)

٣- بن سلمان، محمد بن سعود (٢٠١٩): **سياسات الحماية والتمكين لأسر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤- جمعة، حسين أنور، بربري ،سحر حسانين(٢٠١٤م): **الأبعاد الاجتماعية والثقافية لختان الإناث : دراسة ميدانية بمدينة الإسماعيلية**، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد١٣، كلية الآداب جامعة القاهرة .

٥- حجازي، مصطفى (٢٠١٢) : **نحو سياسة اجتماعية خليجية للأسرة من الرعاية إلى التمكين**، سلسلة الدراسات الاجتماعية العدد ٧١، البحرين.

٦- حلاة، محمد السيد (٢٠١٢) : **مؤشرات تمكين الأسر كأحد معايير الجودة الشاملة بمؤسسات المجتمع المدني لرعاية الأطفال المعاقين**، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٧- حليلو، نبيل (٢٠١٣): **الأسرة وعوامل نجاحها**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٨- السمالوطي، إقبال الأمير (٢٠١٠): **رؤية لاستراتيجية التمكين الاجتماعي للأسرة المصرية ودور مستقبلي للجمعيات الأهلية**، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الثاني والعشرون.

٩- الطناشي، محمد على (٢٠١٦): **حدود حماية الأسرة للطفل دراسة تحليلية مقارنة**، كلية القانون، جامعة عمر المختار درنة، مجلة العلوم القانونية.

١٠- عمار، حسيني (٢٠١٧): **دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفل** : دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أطفال الخطر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

١١- غازي، إسراء عبدالله (٢٠٢١): **تمكين ربة الأسرة وعلاقته بالرضا عن الحياة الأسرية**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، مجلة التصميم الدولية.

١٢- قنديل، نجلاء يوسف على(٢٠٠٩م):**المعوقات التي تواجه الرائدات الريفيات في التوعية بمخاطر الممارسات الضارة ضد الإناث و تصور مقترح لمواجهتها من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، المجلد ٥، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٣- المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٢١): **مشروعات وبرامج المجلس القومي للطفولة والأمومة** (http://www.giza.gov.eg)

١٤- محمود، منال طلعت (٢٠٠٧): **تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر دراسة مطبقة على المنظمات الغير حكومية بمحافظة الإسكندرية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي العشرون.

15- Barbain, Oscar (2005): **A. Social Risks and Child Development in South Africa**: Anations Program to Protect the Human Rights Of Children, American Journal Of Orthopsyc, Vol 73 (3) Jul.

16- Children's Rights [cited 18 October 2015]. **Background Note "Children's Rights",** united Nations, Available online in http://www.un.org/rights,2006,p.6.

17- Conyngham, Heather (2002): **Control Expectancies as Cognitive Schemata in Mother Swhoare at High Risk Of child Physical Abuse**, (P. H. D) Nothern I llionis University.

18- Dahal, Smriti (2011): **understanding the Participation of Marginal Group in Annopurna Conservation Area**, Nepal, PH.D, Texas A & M University, United States.

19- Seror, Gamal et al (2013): **Female Circumcision between the Incorrect Use of Science and the Misunderstood Doctrine**, unicef Egypt.

20- World Health Organization (2012):**Understanding and addressing violence against women**, Female genital mutilation.

21- World Health Organization (2014): **Female genital mutilation**.

22- Van, Johansson (2009): **Priorities of Womens in Slums of Diyarbakir,** Turkey Journal of Social science.

23- Chin, Albert (2002): **Analysis of Policies Affecting the Education of Homeless Childern in the United States**, Masters Abstracts International.

24- Wicks, Susanne, Hjeln, Anders, Gunnell, David Lewis, Glyn, Dalman, Crisitina (2005) : **Social Adversity in Childhood And Risk Of Developing Psychosis**: A

National Short Study, Journal Of Psychiatry, Vol. 162 American.

25-UN (2018). "**United Nations Treaty Collection**" (باللغة الإنجليزية). مؤرشف من الأصل في ١٢ مايو ٢٠١٩. اطلع عليه بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٨.